٨٧
٧٧
٢٠٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

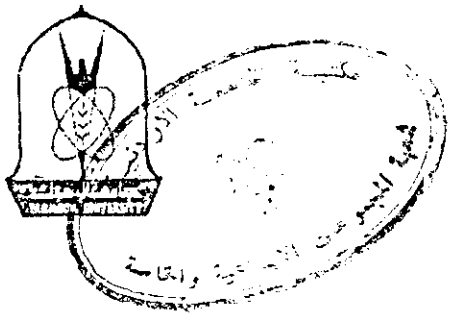

رسالة ماجستير بعنوان:

صورة الجنة في القرآن الكريم
(دراسة أدبية)

إعـــداد الطالب:

زهير موسى حسين الزعبي

إشراف الدكتور:

مخيمر صالح يحيى

الفصل الصيفي
٢٠٠٥/٧/٢٨م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جامعة اليرموك
كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

صورة الجنة في القرآن الكريم
{ دراسة أدبية }

The Image of Paradise In The Holy Qura,an

إعداد

زهير موسى حسين الزعبي

بكالوريوس لغة عربية وآدابها ، جامعة اليرموك ١٩٨٦ م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
تخصص اللغة العربية " أدب ونقد " في جامعة اليرموك
نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ٢٨ / ٧ / ٢٠٠٥

لجنة المناقشة :

١- د. مخيمر صالح يحيى رئيساومشرفاً
٢- أ.د. محمود محمد الدرابسة عضواً
٣ – د. سالم مرعي الهدروسي عضواً
٤- د. خالد محمد الهزايمة عضواً

٢٠٠٥ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى روح والدي تغمده الله بواسع رحمته

والى والدتي أطال الله تعالى عمرها

والى زوجتي وأولادي

والى كل من أحب لغة القرآن وسعى لخدمتها

أهدي هذا العمل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتوى

الموضوع

الإهداء ---------- أ

المحتوى ---------- ب ، ج ، د

المقدمة ---------- هـ ، و ، ز

التمهيد ---------- ١

الفصل الأول : مصادر صورة الجنة في القرآن الكريم ---------- ١١

أ : مصادر طبيعية ---------- ١٣

ب: مصادر معنوية ---------- ٢٣

الفصل الثاني : أنواع الصور الأدبية ---------- ٢٨

أولاً : الصورة الحسية ---------- ٣١

ثانياً : الصورة النفسية ---------- ٤٥

ثالثاً : الصورة الحركية ---------- ٥٢

رابعاً : الصورة اللونية ---------- ٥٩

الفصل الثالث : أساليب الصورة : السرد والحوار ---------- ٦٦

أولاً : السرد ---------- ٦٦

ثانياً : أساليب السرد ---------- ٧٥

ثالثاً : الحوار ---------- ٨٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ : حوار أهل الجنة مع بعضهم ---------- ٨٤

ب: حوار أهل الجنة مع أنفسهم ---------- ٨٦

ج: حوار أهل الجنة مع أهل النار ---------- ٨٨

الفصل الرابع : بناء الصورة ---------- ٩٥

أولاً : الألفاظ ---------- ٩٦

ثانياً : المعاني ---------- ١٠٥

ثالثاً : الأساليب البلاغية ---------- ١١٦

١- التشبيه ---------- ١١٦

٢- الإستعارة ---------- ١٢٢

٣- المجاز ---------- ١٢٩

أ : المجاز اللغوي ---------- ١٣١

* المجاز المرسل ---------- ١٣١

ب: المجاز العقلي ---------- ١٣٥

البديع : ---------- ١٣٧

١- المحسنات المعنوية ---------- ١٣٨

أولاً : الطباق ---------- ١٣٨

أ: طباق الإيجاب ---------- ١٣٨

ب: طباق السلب ---------- ١٤٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً : المقابلة -- ١٤٢
ثالثاً : التورية -- ١٤٤
٢- المحسنات اللفظية -- ١٤٦
أولاً : الجناس -- ١٤٦
أ : جناس تام -- ١٤٦
ب: جناس غير تام -- ١٤٧
ثانياً : السجع -- ١٤٩
أ : المطرف -- ١٤٩
ب: المتوازي : -- ١٥١
ج: المرصع -- ١٥٣
٣- الإيقاع -- ١٥٤
الخاتمة -- ١٦٧
المصادر والمراجع -- ١٦٩
الملخص باللغة الإنجليزية -- ١٧٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله النبي الأمي الأمين و قائد الغر المحجلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

قد يكون مصطلح الصورة من أشد المصطلحات غموضاً ولبساً لكثير من الدلالات والتأويل ، فحالة الإنزياح تمثل أفضل حالات التصوير الفني ، وهي في تفسيرها القريب ، تحويل المفردات من معناها القاموسي إلى فضاء واسع تحمل فيه معاني جديدة ، الأمر الذي يضع المتلقي أمام حالة جديدة من الدهشة .

إذن فالصورة هي المكان الذي يحوي بين جدرانه تلك المشاهد التي تنتقل ضمن حركة معينة ، تصاحب هذه الحركة موسيقى ذات إيقاعات تتناسب مع المشهد المعروض ، وما يرافق ذلك كله من لون ، وما يصاحب ذلك من ألفاظ ، وما تحمل هذه الألفاظ من دلالات ، فالألفاظ إذن هي البؤرة التي تمحور تلك الصورة . وعلى الرغم من تفاوت الصورة الأدبية في تعبيرها وتأثيرها ، فإنّ الأمر يجعلنا نشعر بأنه ليست كل صورة قادرة على أن تنمي ذوقاً أدبياً رفيعاً لكنها فقط تلك الصورة الحية النابضة والمتحركة الشاخصة ، التي تترك أثرها يتعمق المشاعر ويهز الوجدانات ، ويبقى أثرها بعد إنقضائها ماثلاً في المشاعر والأحاسيس .

وتنبع أهمية الدراسة من الرغبة في استشعار البعد الفني للصورة الأدبية في تجلياته المختلفة من خلال الصور التي جاءَت عليها صورة الجنة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فـي القـرآن الكـريم ، تعبيـراً وتصـويراً ، رَغِـبَ الباحـثُ فـي إسـتجلائها واستظهارها أولاً ، ويعـود السـبب الثـاني إلـى قلـة الدراسـات التـي تناولـت تحديـد صـورة الجنـة تحديداً أدبيـاً دون سـواها مـن الصـور دون سـواها مـن الصور كصورة النار مثلاً .

وإنّ مـن أبـرز قضـايا الدراسـة هـي أنّ معظـم الدراسـات التـي تناولـت الصورة في القرآن الكريم كانت عامة ، نجدها عند القدماء من أهل البلاغة والبيـان ، أمثـال : (أبـو الحسـن الرمـاني ت ٣٦٨) فـي مؤلفـه (النكـت فـي إعجـاز القـرآن) و (عبـد القـاهر الجرجـاني ت ٤٧١) فـي مؤلفيـه (أسـرار البلاغـة) و (دلائـل الإعجـاز) ٠ وآخـرون قـد كرسـوا اهتمامـاتهم بقضـية الإعجاز ككلٍ ملتئم دون النظر إلى تخصيص دراساتهم حول قضية واحدة ، كدراسـة صـورة الجنـة فـي القـرآن الكـريم ، وفـي العصـر الحـديث فعـل هـذا الصنيع نفسه الأستاذ سيد قطب في تفسيره (في ظـلال القـرآن) ومؤلفيـه (مشاهد القيامة في القرآن الكريم) و (التصـوير الفنـي فـي القـرآن) ، وعلـى الرغم مما لتلك الدراسات من أهميـة فـي موضـوع البحـث ، إلا أنّ الباحـث قـد شرع إلى جعل قضية بحثه قضية مخصوصة في صورة الجنة في القرآن الكريم ، محاولاً الإجابة عن الأسئلة التالية : ـ

١ـ ما مفهوم الصورة الأدبية في القرآن الكريم ؟

٢ـ ما مصادر صورة الجنة في القرآن الكريم؟

٣ـ ما أنواع الصور الأدبية لصورة الجنة في القرآن الكريم ؟

٤ـ ما أساليب صورة الجنة في القرآن الكريم ؟

٥ـ ما دور الألفاظ والمعاني والأساليب البلاغية في بناء الصورة ؟

وقد رسمت فصول هذا البحث مجتمعة صورة كاملة متكاملة في غايـة الدقـة والجمـال للجنـة ، و مـا كـان هـذا ليتـأتى إلا مـن خـلال الترتيـب المتوازن لهذه الفصول .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولم يخل هذا البحث من التطبيق العملي خاصة للفصل الرابع ، والذي يعالج الأساليب البلاغية في صورة الجنة ، مثل التشبيه والإستعارة والمجاز والبديع والإيقاع . علماً بأن الباحث قد انتهج المنهج الوصفي التحليلي خلال دراسته هذه .

وفي الختام لا يسع الباحث إلا أن يتقدم من كل من الأستاذ الدكتور مخيمر صالح مشرفاً ، والأستاذ الدكتور سالم الهدروسي بجزيل الشكر والإمتنان وذلك لما كان لهما من أثر طيب في هذا البحث من خلال التوجيه والنصح والإرشاد، والى كل من الأستاذ الدكتور محمود الدرابسة والأستاذ الدكتور خالد الهزايمة بجزيل الشكر والإمتنان على تكرمهم وتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة فجزاهم الله تعالى جميعاً كل خير .

٦٢٢٦١٩

والله تعالى أسأل أن يكون هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم ، ومفيداً لعباده المتقين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

لا ريب أنّ قبول أي صورة أدبية لدى السامعين يتوقف على مدى تأثرهم وانفعالهم بها ، إذ أنّ ليست كل صورة قادرة على أن تترك أثراً قوياً نابضاً حياً في الفكر والوجدان ، "فالصورة الأدبية هي أداة لها طريقتها الخاصة في عرض المعاني مقترنة بألفاظها، ليتفاعل المتلقي للنص الأدبي وهو مرتبط بجزئية في وقت واحد ، فلا فصل بينهما ولا يتميز أحدهما عن الآخر " (١) ٠ والقارئ لكتاب الله تعالى أو المستمع له ، يلحظ أنه لا يوجد إنفصام بين الألفاظ والمعاني ، وكذلك الصورة البيانية لا تنفصل عن الفكرة بأية حال ، فهما متلازمتان متعانقتان أبداً .

وتتجلى أهمية التصوير وروعته في تنبيه المشاعر والأحاسيس المختلفة ، الأمر الذي يرسخ الصورة في النفس والوجدان ،" لأنّ المعرفة العلمية وحدها لا تكفي في الإنجذاب والتأثير فلا بد معها من غزو لمناطق الشعور ، وبعث لكوامن العواطف ؛ حتى يتهيأ السامع إذا سمع ، والقارئ إذا تلا إلى انجذاب نفسي يدفعه إلى إعتناق أشرف المبادئ وأحكم المثل "(٢)، الأمر الذي جعل العلماء يحاولون تقصي الصورة القرآنية ، ومحاولة إظهار الجانب الإعجازي فيها ٠ والتصوير القرآني كما يراه سيد قطب " هو الأداة المفضلة في أسلوب

١- البوطي ، محمد سعيد رمضان . **من روائع القرآن الكريم** ، الوكالة العامة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط ٥ ، ١٩٧٧ ، ص - ٩

٢- المصدر نفسه ، ص - ١٦٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القرآن ، فهو يعبر بالصورة المحسة المتخيلة عن المعنى الذهني ، والحالة النفسية ، وعن الحادث المحسوس ، والمشهد المنظور ، وعن النموذج الإنساني والطبيعة البشرية ، ثم يرتقي بالصورة التي يرسمها فيمنحها الحركة المتجددة ، فإذا المعنى الذهني هيئة أو حركة ، وإذا الحالة النفسية لوحة أو مشهد ، وإذا النموذج الإنساني شاخص حي ، وإذا الطبيعة البشرية مجسمة مرئية " (١) .

والتصوير القرآني أسلوب مطرد ، وطريقة متبعة ، سواء في أسلوب الأمر والنهي ، أم الإخبار عن حادثة وقعت ، أم مشهد من مشاهد يوم القيامة ، أم حالة من حالات النعيم والعذاب ، "وسر إعجاز القرآن الكريم هو أنه يقوم بتحويل الحروف الصوتية الجامدة إلى صور حية نابضة بالحياة ، يتأملها الخيال ، وتبصرها العين ، ويستوعبها العقل ، وتتأثر بها المشاعر والأحاسيس والوجدانات " (٢).

ويرى الدكتور محمد سعيد البوطي " أن التصوير القرآني يتدرج في مظاهر متعددة ، سواءُ كانت هذه المظاهر كلها مجتمعة في نص واحد ، أم متفرقة في نصوص متعددة . فأول مظهر للتصوير هو إخراج مدلول اللفظ من دائرة المعنى المجرد إلى الصورة المحسوسة المتخيلة "(٣) ، ومن الأمثلة على ذلك :

قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاء فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[الأنعام- ٣٥] . "فقد صور بداية التألم في صورة شيء ضخم حجمه ينوء بالرسول ﷺ ثم يصور الجهد الذي لن يتأتى منه بطائل .

١- قطب ، سيد ، التصوير الفني في القرآن ، دار الشروق ،القاهرة – ٢٠٠٢ –ط ١٦- ص ٣٦

٢- البوطي . محمد سعيد رمضان ، من روائع القرآن الكريم ، ص ١٩٩

٣- المصدر السابق - ص ٢٠١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إن هو أجهد نفسه به ، ثم جُسمت هذه الفكرة نفسها في هذه الصورة الحية المتحركة ، وخاطبت الخيال قبل أن تخاطب الفكر والذهن " (١) .

وأما المظهر الثاني فهو : تحويل الصور من شكل صامت إلى منظر متحرك حي ،ومثال ذلك قوله تعالى :﴿ وَلاَ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ [البقرة- ١٦٨] .فكلمتي تتبعوا وخطوات تخيلان حركة خاصة هي حركة الشيطان يخطو ، والناس وراءَه يتبعون خطواته ، يأتمرون بأمره وينهون بنهيه فكأنه قائدهم ، وقدوتهم .

وأما المظهر الثالث فهو تضخيم المنظر وتجسيمه حينما يكون الجو والمشهد يقتضيان ذلك (٢) ، ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ﴾[الأعراف- ١٨٧] . فالساعة كما صورتها الآية الكريمة كالسفينة في عرض بحر متلاطم الأمواج ، والكافرون يستعجلون رؤيتها راسية على الشاطئ ، ليشاهدوا حقيقتها بأنفسهم ، ومن أمثلة ذلك أيضاً قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاء وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴾ .[الأعراف- ٤٠] " فأسلوب التصوير هنا يدعك ترسم بخيالك صورة لتفتح أبواب السماء ، وصورة أخرى لولوج الحبل الغليظ في سم الخياط ..... ويدع للحس أن يتأثر عن طريق الخيال بالصورتين ما شاء له التأثر، ليستقر في النهاية معنى القبول ومعنى الإستحالة " (٣) .

والصورة القرآنية صورة متميزة ، ذلك" أن القرآن الكريم قد استنفذ الطاقات التصويرية للغة العربية في التعبير عن أغراضه ،فجاءَت صوره حية متحركة شاخصة ، كما جاءَت متنوعة مشحونة بالمشاعر والإنفعالات(٤) .

١- البوطي . محمد سعيد رمضان ، من روائع القرآن الكريم ، ص – ٢٠١-٢٠٢

٢- قطب . سيد ، التصوير الفني في القران ، ص – ٣٦

٣- الراغب. عبد السلام أحمد ، وظيفة الصورةالفنيةفي القران الكريم، فصلت للدراسات والترجمة والنشر ، حلب ، ط١ ، ٢٠٠١ ، ص ٣٩

٤- قطب . سيد ، التصوير الفني في القرآن ،ص - ١١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتتميز الصورة القرآنية بدقتها في إثارة الحواس المختلفة ، والعواطف المتباينة ، مما يثبّت الصورة في الإدراك والوجدان ، الأمر الذي جعل العلماء يتتبعون مواضع الصور القرآنية لإبرازها ، والوقوف على أسرار إعجازها وعلى خصائص التصوير في القرآن الكريم .

ويرجع الفضل في إظهار نظرية التصوير الفني في القرآن إلى سيد قطب الذي أدرك " أن التصوير هو قاعدة التعبير في هذا الكتاب الجميل . القاعدة الأساسية المتبعة في جميع الأغراض ، في ماعدا غرض التشريع " .(١) وقد أدرك سيد قطب وبإظهاره لنظرية التصوير القرآني ، فقد بيَّن أنّ الصور في القرآن الكريم نوعان : صور محسوسة ، مستمدة من عالم الحواس ، وصور متخيلة يقوم الخيال بتأملها ومتابعتها ، فالحس والخيال هما العنصران المكونان للصورة حيث يقول " يعبر بالصورة المحسة المتخيلة "(٢) .

والصورة الأدبية في القرآن الكريم عبارة عن نسيج واحد ، تتحد فيه الأجزاء ليقوم كل منها بدوره في تشكيل الصورة ضمن النسق القرآني المعجز ومن هذه الأجزاء " **الفكر الديني** " وهو أهم هذه الأجزاء ، بل إنه المحور الذي تدور من حوله كافة الأجزاء الأخرى " حتى غدا هذا الفكر من أهم ما يميز الصورة القرآنية عن غيرها من أنواع الصور الأدبية "(٣) ، حيث أنها تستمد من عالم الغيب والشهادة مواد بنائها ، وتركز على المعرفة الإنسانية ، فالإنسان خلق لا يعلم شيئاً ، وتبقى معرفته ناقصة ، ومعرفة الله تعالى مطلقة ، قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [النحل- ٧٨]. ولا شك أنّ للفكر الديني أهمية في تشكيل الصورة وإبرازها ، وللصورة أيضا الأثر نفسه في إبراز هذا

١- قطب . سيد ، التصوير الفني في القرآن - ـ ص ٩

٢- المصدر نفسه ـ ص ٣٦

٣- الراغب . عبد السلام ، وظيفة الصورة الفنية في القران ـ ص ٤٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفكر وتوضيحه ، وقد جاء في أسرار البلاغة " فإنك لترى بها الجماد حياً ناطقا ، والأعجم فصيحاً ، والأجسام ، الخرس مبين' ، والمعاني الخفية بادية جليّة ..... إن شئت أرتك المعاني اللطيفة التي هي من خبايا العقل، كأنها قد جسمت حتى رأتها العيون وإن شئت لطفت الأوصاف الجسمانية حتى تعود روحانية لا تنالها إلا الظنون " (١).

والفكر في الصورة القرآنية مرتبط بالواقع ، فهو يقوم بالإبانة عنه ، وإبراز أثره في هذه الحياة أمام الإنسان ، وهذا الواقع يختلف عن واقع الشعراء فهو يمتاز بالصدق لان مصدره رب العالمين" وقد يكون الواقع أحداثا تقع وقت نزول القرآن وقد يكون قصصا تروى ، ونماذج ترسم بدقة وعناية " (٢)

ومما يزيد من جمال الصورة الأدبية في القرآن الكريم وتأثيرها ، أنها تقوم بعرض الحقيقة الواقعة بأسلوب فني مؤثر ، دون أن تتخطى الحقيقة أو أن تنقص منها ، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً﴾ [النساء – ١٢٢] فالصورة الأدبية تمتاز بأسلوب العرض الجميل مقترناً مع الحقيقة الواقعة التي تستمد عناصرها من الواقع المحسوس ، مثل اللؤلؤ والمرجان ، والبيض المكنون ، والبحار ، والأمطار ، والريح ، والمهاد ، والعرجون ، والأوتاد ، والصم والبكم ، والعمي ، والسراب ، والحجارة ، والحمر المستنفرة ، والعنكبوت ، والخشب المسندة ، والحمار ، والكلب .....الخ . وتلجأ الصورة الأدبية في القرآن الكريم إلى التأثير في نفس المتلقي من خلال بيان صور النعيم والعذاب في اليوم الآخر، والتي تستمد عناصرها من واقع الحياة الدنيا التي ألفها الناس وعايشوها ، قال تعالى : ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ*طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ [الصافات ٦٤- ٦٥]" وشبه برؤوس

١- الجرجاني . عبد القاهر ، أسرار البلاغة ، دار المدني ، جدة ، ١٩٩١-، ط١ ، ص- ٤٣

٢- الراغب . عبد السلام ، وظيفة الصورة الأدبية في القرآن ، ص - ٤٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشياطين دلالة على تناهيه في الكراهة وقبح المنظر ، لأن الشيطان مكروه ومستقبح في طباع الناس " (١) . والصورة الأدبية في القرآن تتخذ من الواقع وسيلة لتحقيق غرض الهدم والبناء ، في الوقت نفسه " هدم الوثنية ، وبناء صرح الإسلام ، فهي صورة أدبية تطرح بديلاً عن واقع الجاهلية ، وتقدم نموذجاً حياً للواقع الجديد " (٢) .

ويعد **الخيال** من مكونات الصورة الأدبية في القرآن ، وقد المع سيد قطب إلى ذلك في كتابه التصوير الفني في القرآن ، عندما قال " إنه يعبر بالصورة المحسة المتخيلة" (٣) . فهو يرى أن التخييل طريقة القرآن في التعبير ، ولذلك عدَّ التخييل قاعدة التصوير الأساسية التي يسير عليها التصوير في القرآن لبث الحياة في شتى الصور .فالصورة القرآنية تثير خيال المتلقي ، ليستقبل المعنى عن طريق الحس ، والوجدان ، والفكر ، والشعور (٤) . قال تعالى :﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُوراً﴾ [الفرقان- ٢٣ فالمتلقي يتخيل أعمال الكفار وهي تتطاير في الفضاء ، فإذا كل ما عملوا هباءً منثورا في سرعة فائقة . وهذا يدل على أن هذه الأعمال ليس لها وزن أو قيمة عند الله تبارك وتعالى . ومن الأمثلة على ذلك أيضا قوله تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الزمر- ٦٧] . فالمتلقي يقف أمام هول عجيب يذهل له الحس ، وتخشع له المشاعر ، فالأرض شيء صغير في قبضة الله ، والسماوات كلها بأجرامها قد طويت كما يطوى البساط ، أو الصفيحة ، وليس هناك من يمين ، ولا قبضة ، ولا طي بالمعنى الحسي المعروف ، ولكنه التخييل و التجسيم للمعنى الذهني كي يفيض الشعور

١- الزمخشري . جار الله أبي القاسم محمود بن عمر ، **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** ، مكتبة مصر، القاهرة ، (د ت) ، ٣ / ٦٨٠

٢- الراغب . عبد السلام ، **وظيفة الصورة الفنيةفي القرآن** ، ص- ٤٨

٣- قطب . سيد ، **التصوير الفني في القرآن** ، ص - ٧١

٤- الراغب . عبد السلام ، **وظيفة الصورة الفنية في القرآن** ، ص - ٥٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٨- العمري ، أحمد جمال . **مفهوم الإعجاز القرآني حتى القرن السادس الهجري** ، دار المعارف ، مصر ، (د ت) .

٥٩ - عباس . فضل حسن وسناء حسن، **إعجاز القرآن العظيم**،١٤١٢ ↑١٩٩١م .

٦٠- عباس . فضل حسن ، **لطائف المنان وروائع البيان في دعوى الزيادة في القرآن** ، دار النور، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٩ م .

٦١- عتيق . عبد العزيز ، **علم البيان** ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٧٤ م .

٦٢- عناية ، غازي ، **هدي الفرقان في علوم القرآن** . عالم الكتب بيروت ، ط ١ ، ١٩٦٦م .

٦٣- الغرفي . حسن ، **حركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر** ، ـ أفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، ٢٠٠١ م .

٦٤- فريد ، عائشة حسين . **وشي الربيع بألوان البديع** ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط٢، ٢٠٠٠ م .

٦٥- فشل . أحمد أحمد ، **علم البديع** ، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٩٦م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦٦- فضل الله . محمد حسين ، **الحوار في القرآن** ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت، ط٣ ، ١٩٨٥ م .

٦٧- فيدوح . عبد القادر ، **الإتجاه النفسي في نقد الشعر العربي الحديث** ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، ١٩٩٢م .

٦٨- فيود . بسيوني عبد الفتاح ، **علم البديع** ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٢م .

٦٩- القرطبي . محمد بن أحمد بن أبي بكر، **الجامع لأحكام القرآن** ، تحقيق : أحمد عبد العليم البردوني ، دار الشعب ، القاهرة .

٧٠- القيرواني . ابن رشيق ، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده** ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط١ ، (د ت) .

٧١- القزويني . جلال الدين ، **الإيضاح في علوم البلاغة** ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٤، ١٩٨٨م .

٧٢ - قطب . سيد ، **التصوير الفني في القرآن** ، دار الشروق ، القاهرة ، ط ١٦، ٢٠٠٢م .

٧٣ - قنيبي ، صادق حامد . **المشاهد في القرآن الكريم** ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، الأردن ، ط١، ١٩٨٤م .

٧٤ - الكوّاز . محمد كريم ، **الأسلوب في الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم** ، مكتبة الإعلام للبحوث والنشر، بنغازي، ط١، ١٩٩٦م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧٥- لاشين . عبد الفتاح ، **البيان في ضوء أساليب القرآن** ، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٨٤م .

٧٦- المراغي . أحمد مصطفى ، **تفسير المراغي** ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (د ت) .

٧٧- مجدي ، وهبة . **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب** ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٤ م .

٧٨- مقدادي . سميح أحمد، **ألفاظ الجنة في القرآن الكريم** (دراسة في اللغة والدلالة) ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، ٢٠٠٢ م .

٧٩- منصور ، محمد متولي . **من الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم** الأزهر ، ط١ ، ١٩٩١م .

٨٠ - نسفي ، **تفسير النسفي** ، عدد الأجزاء ، (٤) .

٨١ - الورقي . سعيد ، **لغة الشعر العربي الحديث** ، دار المعارف القاهرة، ط٣ ، ١٩٨٣م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit